ايام اى مدة ايام وصولها حزن اى قطعن اللحم الى العظم فحذف
المفعول اعنى اللحم اذ لو ذكر اللحم ربما يوهم قبل ذكر ما بعده اى ما بعد اللحم
يعنى الى العظم ان الحز يمنة الى العظم وانما كان فى بعض اللحم فحذف
دفعا لهذا التوهم واما لان المراد ذكره اى المفعول ثانيا على وجه
يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه لا على الضمير العائد اليه اظهارا
لكمال العناية بوقوعه اى الفعل عليه اى على المفعول حتى كانه لا
يرضى ان يوقعه على ضميره وان كان كناية عنه كقوله قد طلبنا
فلم نجدك فى السودد والمجد والمكارم مثلا اى قد طلبنا لك
مثلا فحذف مثلا اذ لو ذكره لكان المناسب فلم نجده فيفوت
الغرض اعنى ايقاع الفعل وهو عدم الوجدان على صريح لفظ
لفظ المثل ويجوز ان يكون السبب فى حذف مفعول طلبنا
ترك مواجهة الممدوح بطلب مثله قصدا الى المبالغة فى التادب
حتى كانه لا يجوز وجود المثل له ليطلبه لان العاقل لا يطلب الا ما يجوز
وجوده واما للتعميم فى المفعول مع الاختصار كقولك قد كان
منك ما يولم اى كل احد بقرينة ان المقام مقام المبالغة وهذا
التعميم وان امكن ان يستفاد من ذكر المفعول بصيغة العموم
لكن يفوت الاختصار حتى وعليه اى على حذف المفعول للتعميم
مع الاختصار ورد قوله تع والله يدعوا الى دار السلام اى جميع

اى لفظ المفعول الخ
اقول هذا مبنى على ان الفعل الثانى يكفى هو اى المبصر بان لا فلا يكون ما نحن فيه من هذا القبيل

عباده فالمثال الاول يفيد العموم مبالغة والثانى تحقيقا واما المجرد الاختصار
من غير ان يعتبر معه فائدة اخرى من التعميم وغيره وفى بعض النسخ عنه
قيام قرينة وهو تذكرة لما سبق ولا حاجة اليه وما يقال من ان
المراد عند قيام قرينة دالة على ان الحذف لمجرد الاختصار ليس
سديدا لان هذا المعنى معلوم ومع هذا جار فى سائر الاقسام
ولا وجه لتخصيصه بمجرد الاختصار نعم اصغيت اليه اى اذنى وعليه
اى على الحذف لمجرد الاختصار قوله تعز ترب ارنى انظر اليك اى
ذاتك وة بحث وهو ان الحذف للتعميم مع الاختصار ان لم يكن فيه
قرينة دالة على ان المقدر عام فلا تعميم اصلا وان كانت
فالتعميم من عموم المقدر سواء حذف او لم يحذف فالحذف لا
يكون الا لمجرد الاختصار واما للرعاية على الفاصلة نحو قوله تع
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اى ما قلاك وحصول
الاختصار ايضا ظاهر واما لا يستهجن ذكره اى ذكر المفعول كقول
عائشة ما رايت منه اى منى او منك او لا رای منى اى العورة واما
لنكتة اخرى كاخفائه او للتمكن من انكاره ان مست اليه حاجة
او تعيينه حقيقة او ادعاء او نحو ذلك وتقديم مفعوله اى مفعول
الفعل ونحوه اى نحو المفعول من الجار والمجرور والحال والظرف
وما اشبه ذلك عليه اى على الفعل لرد الخطاء فى التعيين كقولك

المفعول الخ
ما قطعك قطع الموضح فرق بالتخفيف
بيضاوى
بعضهم انكر ذلك وهو جواب القسم
سجوا اذا سكنت او كف ظلامه من سجى البحر
سجوا اذا سكنت او كف ظلامه من سجى البحر
بيضاوى
وما ابغضك اى بيضاوى

لان الدعوة الى الجنة تع الناس كافة
لكن الهداية الى الطريق المستقيم
المؤصل اليها يختص بمن شاء الله ان يهديه صراطا مستقيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)